

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

بعض الملوك وجبت عليه كفارة فيها تحرير رقبة فان لم يجد صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام الستين مسكينا اجتهد بعض العلماء وقال لهذا الملك يجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين - [00:00:18](#)

ولا تعجب فقليل له في ذلك قيل للمفتي ليش قال لان الشهرين اشق على هذا الملك من من اعتاق رقب والمقصود بالكفارة محو ما حصل من من اسم الذنب والا يعود - [00:00:43](#)

فنقول هذا استحسان لكنه ليس بحسب وما اقربنا من ذكر دليل الاستحسان ولهذا بغير محل يعني مخالف للشرع الزمه بما اوجب الله عليه والباقي على الله عز وجل ليس اليك - [00:01:04](#)

ثم ذكر المؤلف حديث الحديث الرابع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه نعم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:31](#)

وهو الصادق المصدوق حدثنا حدث واخبر في اللغة العربية بمعنى واحد وهي كذلك عند قدماء المحدثين لكن عند المتأخرين من المحدثين صاروا يفرقون بين حدثنا واخبرنا وعلم ذلك مذكور في المصطلح - [00:01:55](#)

وقوله وهو الصادق المصدوق الجملة هذي مؤكدة لقول رسول الله لان من اعترف بانه رسول اعترف بانه طابع مصدوق وقول الصادق وهو الصادق المصدوق الصادق فيما اخبر به المصدوق فيما اخبر به - [00:02:21](#)

انتبه يا ولد الصادق فيما اخبر به المصدوق فيما اخبر به فاذا قلت قدم زيد وكان قادما فهذا يقال يقال للمخبر انه انه صادق واذا حدثني انسان وقال قدم زيد - [00:02:48](#)

وهو كاذب علي او صادق اذا كان صادقا فهي بالنسبة لي مصدوق اي مخبر بالصدق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصفه كذلك تماما فهو صادق فيما اخبر به - [00:03:19](#)

ومصدوق فيما اوحى اليه عليه الصلاة والسلام وانما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه هذه الجملة لان المقام او لان التحدث عن هذا المقام من امور الغيب التي تخفى وليس في ذلك الوقت تقدم طب حتى يعرف ما - [00:03:38](#)

ما يحصل ثم هناك شيء فوق الطب وهو كتابة الاجل والعمل شقي او سعيد فلذلك رأى عبدالله بن مسعود من فقهه رضي الله عنه ان يأتي بهذه الجملة المؤكدة لخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:02](#)

وهو الصادق قال ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نصفه ان احكم يجمع خلقه اي ان الانسان اذا اتى اهله فهذا الماء المتفرق يجمع كيفية الجمع لم يذكر في الحديث - [00:04:26](#)

لكن الاطباء يعرفونه الان اربعين يوما نطفة ان قطرة من المني ثم يكون علقة مثل ذلك ولكن هل هو ينتقل فجأة من النطفة الى العلقة لا يتكون شيئا فشيئا يا حمار - [00:04:50](#)

حتى يصل الى الغاية في الحمرة فيكون علقة والعلقه هي قطعة الدم الغليظ وهي دودة معروفة في المياه الراكدة ترى في المياه الراكدة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك - [00:05:19](#)

كم اربعين يوما مضغة يعني قطعة لحم بقدر ما يمضغه الانسان اربعين يوما هذه المضغة هل هي تتطور شيئا فشيئا او تنتعوا على طول تنتقل الجواب كما سبق تتطور شيئا فشيئا ولهذا قال الله عز وجل ثم من مضغة مخلقة - [00:05:45](#)

وغير مخلقة ثم يكون مطرة مثل ذلك فالجميع الان مئة وعشرون يوما اي اربعة اشهر ثم يرسل اليه الملك والمرسل هو الله رب

العالمين عز وجل يرسل الى هذا الجنين الملك - 00:06:13

واحد الملائكة والمراد به الجنس لا ملك معين يعني ملك من الملائكة فينفخ فيه الروح الروح ما به يحيا الجسم ما به يحيى الجسم

كيفية النفخ لا ندري الله اعلم - 00:06:37

لكنه ينفخ في هذا الجنين الروح ويتقبلها الجسم والروح سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عنها فامر الله ان يقول قل الروح

من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - 00:07:06

الجملة الاخيرة فيها نوع من التوبيخ الروح من امر الله اي من شأنك فهو الذي يخلقها عز وجل وما اوتيت من العلم الا قليلا هذا فيه

نوع من التوبيخ كأنه قال - 00:07:31

ما بقي عليكم من العلم الا الروح حتى تسألوا عنها ما اوتيت من العلم الا قليلا ولهذا قال الخضر لموسى لما شرب الطائر من من من

البحر قال ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص البحر من هذا - 00:07:46

الذي شرب وهو ما نقص شيء ويؤمر يعني الملك يؤمر باربك كلمات من الامن الله عز وجل باربك كلمات بكتب رزقه واجلي وعمله

وشقي او سعيد قال يؤمر باربك كلمات بكتب رزقه - 00:08:09

الرزق هنا ما ينتفع به الانسان وهو نوعان رزق يقوم به البدن ورزق يقوم به الدين انت مال يا محمود الرزق الذي يقوم به البدن هو

الاكل والشرب واللباس والمسكن والمركوب وما اشبه ذلك - 00:08:41

والرزق الذي يقوم به الدين هو العلم والايمان وكلاهما مراد بهذا الحديث انت معنا يا مبارك؟ نعم كاتب رزقه واجله اي مدة اي مدة

بقائه في هذه الدنيا والناس يختلفون - 00:09:06

في الاجل اختلافا متباينا من الناس من يموت حين الولادة ومنهم من يعمر الى مئة سنة من هذه الامة اما الذين قبل فيعمرون الى

اكثر من هذا لبث نوح في قومه - 00:09:33

كم الف سنة الا خمسين عاما واختيار طول الاجل او قصر الاجل ليس الينا وليس وليس لصحة البدن وقوام البدن اذ قد يحصل الموت

بحدث والانسان اقوى ما يكون واعز ما يكون - 00:09:50

لكن الاجال تقديرها الى الله عز وجل هذا الاجل لا يتقدم لحظة ولا يتأخر لا يتقدم ولا يتأخر سبحانه الله اذا تم الاجل انتهى ان جات

الحياة واذكر لكم قصة وقعت هنا في عنيزة - 00:10:14

مر دباب اتعرفون الدباب نعم ان يركبها ايش دراجة نارية تعرفون الدراجة النارية طيب مر بتقاطع واذا بسيارة اخرى يبى سيارة

تريد ان تقطع صاحب الدباب وقف ينتظر عبور السيارة - 00:10:41

والسيارة وقفت تنتظر عبور ثم انطلق جميعا انطلقا جميعا فصد الدباب ومات الراكب الذي وراء السائق راكب الرديف فتأمل الان

وقف هذي الدقيقة من اجل من اجل استكمال الاجل سبحانه الله - 00:11:11

اذا جاء ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها طيب هل الاجل وراثي الجواب لا ليس وراثيا كم من شاب مات من قبيلة اعمارهم طويلة

وكم من انسان عمر في قبيلة اعمارها قصيرة - 00:11:43

واجله وعمله عمله يعني ما يكتسبه من الاعمال القولية والفعلية والقلبية مكتوب على الانسان العمل الرابع وشقي او سعيد هذي

النهاية شقي او سعيد السعيد هو الذي تم له الفرح والسرور - 00:12:11

والشقي بالعكس قال الله تبارك وتعالى فمنهم شقي وسعيد تأمل الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما

دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سئلوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض

الا ما شاء ربك - 00:12:47

عطاء غير مسنة فالنهاية اما شقاء واما سعادة اللهم اجعلنا من اهل السعادة قال فوالذي نفسي بيده نعم فوالذي لا اله غيره ان احكم

ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخره - 00:13:11

قوله فوالذي فوالله الذي لا اله غيره هذه الجملة قيل انها مدرجة من كلام ابن مسعود وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن اذا اختلف المحدثون في جملة من الحديث - 00:13:36

امدرجة هي ام من اصل الحديث؟ فما هو الاصل فالاصل انها من من اصل الحديث فلا يقبل الادراج الا بدليل لا يمكن ان يجمع به بين

الاصل والادراج وعلى هذا فالصواب انها من كلام - 00:14:03

النبي صلى الله عليه وسلم نعم فوالله قسم مؤكد بالتوحيد القسم فوالله والتوكيد بالتوحيد الذي لا اله غيره اي لا اله حق غير الله وان

كانت توجد الهة تعبد من دون الله لكنها ليس حقا. كما قال عز وجل - 00:14:30

ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون - 00:15:03